تطور الجانب الفكري واثره في الدولة الفاطمية

م.م. انتصار كاظم عرمش الزيدي

مركز ذي قار للدراسات التاريخية والاثارية/ جامعة ذي قار

البريد الإلكتروني Email : intisar.k.armesh@utq.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الجانب، الفكري، الدولة، الفاطمية .

كيفية اقتباس البحث

الزيدي، انتصار كاظم عرمش ، تطور الجانب الفكري واثره في الدولة الفاطمية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The development of the intellectual aspect and its impact on the Fatimid state

Asst. Lect.Intisar Kazim Earmash Alzaydi
Markaz Qhi qarin waldirasat altaarikhiat al'atharia

Keywords : The intellectual side of the Fatimid state

How To Cite This Article
Alzaydi, Kazim Earmash, The development of the intellectual aspect and its impact on the Fatimid state,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research seeks to demonstrate the extent to which the intellectual dimension has had a direct impact on changing the political, cultural, religious, and ideological reality of people's minds by focusing on science and knowledge, teaching them, and understanding them to become a means to achieving goals. This is what the Fatimid Caliphate focused on in establishing its state and spreading the doctrines of the Ismaili sect. So their attention was directed towards spreading these beliefs through circles and lectures that were given in mosques, if they were keen from the beginning of their call not to destabilize the system or create conflict between them and other sects, so the councils that were held in the mosques were circles in which all the beliefs of other sects were studied, such as the Ismaili, Shafi'i, Maliki, Hanbali and Hanafi. This was the beginning of the promotion of the Ismaili doctrine, which spread widely among the people. This greatly helped the Fatimid Caliphate in consolidating their state. Although the Fatimid state was a religious sect and spread their beliefs, it showed religious tolerance towards other sects in writing, composing and classifying books. It encouraged science, knowledge and culture, and established mosques and

schools for this purpose with the aim of encouraging science and scholars.

The policy of tolerance adopted by the Fatimids toward other schools of thought—such as the Maliki and Shafi'i schools—by allowing them to hold lectures and study circles for their respective followers, facilitated the establishment of various intellectual and educational institutions. During the vizierate of Saladin (Salah al-Din al-Ayyubi), these institutions were used to promote the Maliki school—which stood in opposition to the Ismaili doctrine. As these schools expanded and proliferated, they exerted a significant influence on the public's intellectual consciousness, ultimately contributing to the weakening and eventual collapse of the Fatimid state.

الملخص:

يسعى البحث الى بيان مدى تأثير الجانب الفكري على تغيير الواقع السياسي والثقافي والديني والعقائدي تأثيراً مباشراً على عقول الناس من خلال التركيز على العلوم والمعرفة وتدريسها وفهمها لتصبح وسيلة لتحقيق الغايات، وهذا ما ركزت عليه الخلافة الفاطمية في تأسيس دولتها ونشر عقائد المذهب الاسماعيلي، لذا توجه اهتمامهم على نشر تلك العقائد عن طريق الحلقات والمحاضرات التي كانت تلقى في المساجد، اذا كانوا حريصين منذ بداية دعوتهم الى عدم زعزعة النظام او خلق نزاع بينهم وبين المذاهب الاخرى، فكانت المجالس التي تعقد في المساجد عبارة عن حلقات تدرس فيها كافة عقائد المذاهب الاخرى كالاسماعيلي والشافعي والمالكي والحنبلي والحنفي، وهذا كان بداية لترويج المذهب الاسماعيلي الذي انتشر بين الناس بشكل كبير ساعد ذلك الخلافة الفاطمية بشكل كبير في ترسيخ دولتهم، على الرغم ان الدولة الفاطمية دينية مذهبية ونشر عقائدهم الا انها اظهرت التسامح الديني مع المذاهب الاخرى في الكتابة والتأليف وتصنيف الكتب، وشجعت العلم والمعرفة والثقافة، وانشأت لذا الغرض المساجد والمدارس بهدف تشجيع العلم والعلماء.

سياسة التسامح التي اتبعها الفاطميون تجاه المذاهب الاخرى كالمالكي والشافعي والسماح لهم بأقامة محاضراتهم او حلقاتهم لمتبعين مذهبهم، مما ادى الى قيامهم الى انشاء مدارس علمية فكرية في فترة وزارة صلاح الدين الايوبي الذي عمد على نشر مذهبه المالكي من خلال المدارس الفكرية، المخالفة للمذهب الاسماعيلي، التي تطورت وانتشرت بشكل كبير ومؤثرة على الوعي الفكري للناس، ادت الى اضعاف الدولة الفاطمية وانهيارها.

تطور الجانب الفكري في الدولة الفاطمية

ان تطور الجانب الفكري يختلف من زمن الى زمن اخر فكل زمن تقوم فيه خلافة اسلامية لها وعي فكري وسياسي وديني وعقائدي خاص بها، نتج عنه تنوع علمي في مختلف مجالات العلوم والمعرفة، فكانت الخلافة الفاطمية خلافة قائمة على فلسفة التخيل القائم بين الدنيا والاخرة والرابط بينهما الدين القائم بالمثل الاعلى والامام العادل من اولاد فاطمة الزهراء عليها السلام[١]. وبعد قيام الخلافة الفاطمية ركزت اهتمامها بالجانب الفكري ونشطت حركتها الفكرية والثقافية وزخر بلاط الدولة الفاطمية بالعلماء والفقهاء والشعراء والادباء، اثر الجانب الفكري على الدولة الفاطمية بشكل كبير من ناحيتين الاولى: في انشائها ونشر دعوتهم الاسماعيلية وبث افكارهم وعقيدتهم على حساب المذهبين المالكي والشافعي، عن طريق اقامة حلقات علمية في المساجد في عهد الخليفتين المنصور والمعز لدين الله الفاطمي، والثانية : في القضاء عليها اي من خلال التأثير على عقول الناس في العلم والتعليم، والسياسة التي اتبعها صلاح الدين الايوبي ايام توليه الوزارة مستغلاً ضعف الخلفاء الفاطميين والخلافات القائمة بينهم، فقام بأنشاء المدارس العلمية لنشر العقائد المخالفة للمذهب الاسماعيلي، والاهتمام الكبير بتطوير الجانب الفكري في مخلف العلوم وخاصة الفقهية والشرعية.

فكان التمهيد الفكري اثر كبير في قيام الدولة الفاطمية في المغرب ومصر اذ كان الدعاة يروجون لمذهبهم بهدف كسب مؤيدين واتباع من المصرين علماً انهم كانوا على مذهب الخلافة العباسية المذهب السني، وقد افلحوا الفاطميون بنشر دعاتهم والتأثير بشكل كبير على المصريين في كسب تأييدهم لهم مما دفع الخليفة المعز لدين الله لفتح مصر، وان هذا الترويج الفكري اثر على كافة طبقات المجتمع المصري بل انه شمل كبار المسؤولين في الدولة والموظفين والجنود وغيرهم[٢]. وكان من وراء انتشار وتطور الحركة الفكرية وانتشارها وتوسعها بشكل كبير هو ان الخلفاء الفاطميين من طلبة العلم والمشجعين عليه وحريصين على ان تسود الثقافة في البلاد لذا بذلوا قصارى جهدهم في الاهتمام به. فكان الخليفة العزيز من الادباء البارعين والخليفة الحاكم بأمر الله فكان بارعاً في علم الكيمياء والنجوم والرياضيات والادب[٣].

بدا الفاطميون في بث افكارهم ودعوتهم عن طريق المساجد، فلم تقتصر على العبادة والامور الدينية بل كانت بمثابة دور لنشر العلم والثقافة، وبعد سيطرة الفاطميون على المغرب اصبحت هذه المساجد بمثابة مراكز لبث الدعوة الاسماعيلية الشيعية وكان من اهمها الجامع الاعظم بالقيروان[٤]. فقام الفاطميون بتحويله من المذهب السني الى المذب الشيعي، عن طريق القاء الخطب منها خطبة ابو عبدالله الشيعي اول خطبة القيت فيه، فيها الحث على الدخول الى

الدعوة الاسماعيلية، كما انشأ الفاطميون العديد من مساجد لبث الدعوة منها عهد الخليفة المهدي المسجد الجامع بالمهدية، واخر مسجد الناقة بناه الخليفة المعز لدين الله، فكان ينشر فيها المذهب عن طريق الحلقات الدراسية(٥).

اعتمد الفاطميون في عهد المهدي منذ بدأ دعوته على دعم سلطته السياسية والمذهبية للسيطرة على عقول الناس عن طريق مدارس الدعوة، بنشر المذهب الاسماعيلي عن طريق داعي الدعاة والتي كانت تقام بالقصور والمساجد والدور لهذا الغرض فظهرت هذه المجالس كان يطلق عليها (مجالس الدعوة) او (مجالس الحكمة) كانت هذه المجالس تدرس تعاليم المذهب عن طريق القاء محاضرات عامة ذات صفة رسمية، ولم يكن يسمح بحضورها الا المؤمنين المستجيبين الذين اخذوا العهد من داعي الدعاة، وكان هذا العهد بمثابة شرط اساسي لحضور هذه المجالس للتعرف على اسرار الدعوة الباطنية للمذهب(٦). وجاء ذكره في رواية عند ابن ابيك عن ذلك العهد الذي اخذه الداعي ابو الحسين الاهوازي على حمدان قرمط ليأخذ العهد من الناس الى المهدي (٧). وكانت من اهم المواضيع التي تدرس في مجالس الحكمة هي (الولاية والوصاية) اي ولاية الامام علي بن ابي طالب عليه السلام الخليفة بعده الرسول صلى الله عليه واله ومن بعد ابناءه ومن بعدهم الخلفاء الفاطميون، و(الامامة) كانت شعار الفاطميون(٨). وكان دور مدارس الدعوة سخرت لبث عقائد المذهب الاسماعيلي عن طريق ربط اتباعه به وتبقى زعامته قائمة عليه، وكان يقوم بهذه المهمة امام علوياً صريحاً مختفياً لمذهب الاسماعيلي، فبدأت هذه المدارس الناشئة في المهدية، واستمرت قائمة ايضاً بعد خلفاء المهدي، المنصور والمعز ومن بعدهم من الخلفاء، ثم عرفت فيما بعد بمدارس الحكمة وكان دورها كبير في نشر الثقافة الاسماعيلية، عن طريق تخريج دعاة مهمتهم نشر المذهب الاسماعيلي في كافة انحاء العالم الاسلامي(٩). وكان هدف الاساسي من هذه المدارس هو كسب مؤيدين من فقهاء وعلماء ومفكرين ليكونوا ادة في الدفاع عنهم ، اذ تزعم هذه الحركة الاصلاحية مفكرون قاموا بتأليف العديد من المؤلفات خدمة لتعزيز المذهب الاسماعيلي منهم جعفر بن منصور، وابي حاتم الرازي، و القاضي النعمان(١٠). كما ساهم المعز في النهضة العلمية والثقافية وكان يحث العلماء على التزود في العلم اذ قال للقاضي النعمان: "استخرج من كتاب الله ما رفضته العامة وانكرته". وامره بقراءة كتب الائمة من ابائه، ونشر علومهم على اتباعه واوليائه، واعطاه كتب خاصة بعلمهم الباطن والتأويل، وان يقرئها على الناس يوم الجمعة في مجلس قصره الذي كان مزدحماً بالناس(١١). كما امره بتأليف العديد من الكتب الخاصة بالمذهب وكانت من كتبه المجالس والمسايرات افتتاح الدعوة واول من اظهر المذهب الرسمي للدولة الفاطمية من خلال

مؤلفات[١٢]. وكان يعقد ويحضر المجالس العلمية التي يحضرها كبار رجال دولته وعلمائها، وكانت للمعز مقدرة فائقة في الفلسفة وعلم التأويل والفقه والحديث، كما شجع العلماء وقربهم اليه ويشرف بنفسه على تأليف الكتب كما في كتاب الفه القاضي النعمان في اخبار الائمة العلويين اسمه (الدينار) وكتاب (القيم) الذي يتحدث عن الحرام والحلال والاحكام الفقهيه وغيرها من الكتب.

وبعد سيطرة الفاطميون على الفسطاط سنة ٣٥٨هـ/٩٦٩م لم تعجب القائد جوهر فشرع ببناء القاهرة يقول ابن اياس: " لما اراد الامير جوهر القائد ان يبني سور القاهرة جمع الفلكية وامرهم بأن يختاروا ل طالعاً سعيداً حتى يضع فيه اساس المدينة..."[١٣]. يتضح اهتمام الفاطميون بعلم الفلك وتوظيفه في انجازاتهم الحضارية، فبدأ الفاطميون في بث عوتهم في عن طريق المساجد من خلال خطبهم ونشر افكارهم والتعريف بمكانتهم ونسبهم، ثم ادخلوا الزيادة في الاذان قول (حي على خير العمل) والجهر بالبسملة، ثم قرأوا الخطبة بأسم الخليفة الفاطمي المعز، ثم قاموا بنقش جدران الجامع العتيق بالون الاخضر شعار العلويين[١٤].

بدأ تطور الحركة الفكرية من خلال المساجد، التي اعتبرت دور عبادة و دور للتعليم بمثابة مدارس فكرية فقهية، فكان مسجد عقبة بن نافع و مسجد الانصار ومسجد ابن ميسر و الحبلي في القيروان[١٥]. التي عدت مراكز ثقافية زاخرة بالفكر والمعرفة وكما برز الاهتمام بالجامع الازهر الذي بناه القائد جوهر الصقلي سنة ٣٦١هـ وبذلك اشار الزركشي " واول بيت وضع للناس بالقاهرة الجامع الازهر وبناه جوهر القائد لما اختط القاهرة وفرغ من بناءه لسبع خلون من رمضان، واقيمت فيه الجمعة في شهر رمضان سنة احدى وستين وثلاثمائة" وبنى قربه داراً اشبه بالجامعة تدرس فيه مختلف العلوم[١٦]. ولم يقتصر التدريس في الجامع على المذهب الفاطمي بل شمل كافة المذاهب الاسلامية الاخرى، وفي خلافة العزيز بالله اصبح مركزاً للعلم والعبادة، اذ اوقف العزيز الجامع الازهر على العلم وفي سنة ٣٧٨هـ/٩٨٨م قام وزير العزيز يعقوب بن كلس بتعيين (٣٧٠) فقيهاً وامرهم بتدريس الفق الشيعي ووفر لهم رواتب وسكن لهم ولجميع طلبة العلم وقاموا بجذب طلاب العلم من كافة البلاد الاسلامية وتشجيع الطلاب العرب وحتى الاجانب من خلال تقديم الدعم المادي والمعنوي لهم، كما تم توسيعه عدة مرات لما يتناسب اعداد الطلبة الوافدين اليه، كما قاموا بنقل الكتب من دار الحكمة الى الجامع الازهر[١٧]. ثم اسس الخليفة العزيز بالله(مسجد الحاكم) سنة ٣٧٩هـ/٩٨٩م الا انه لم يفتتح بشكل رسمي الا في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله، وانتقلت اليه الخطبة وقراءة القرأن بعد ان كانت مقصورة على الجامع الازهر، اذ كانت تعقد فيه المجالس الفقهية والاخلاقية والقضائية، ثم تم بناء عدة جوامع منها (جامع

المقس) واقاموا فيه احتفالاً بعيد غدير خم سنة ٣٦٢هـ، ثم (جامع راشدة) في سنة ٣٩٥هـ/١٠٠٨م، وصلى فيه الحاكم بأمر الله واقام به خطبة الجمعة[١٨]. وكانت هذه الجوامع وغيرها اتخذها الفاطميون لنشر فكرهم وعقيدتهم والتأثير على عدد كبير من المصريين.

تميز العصر الفاطمي بنشر المراكز الثقافية وخاصة في عهد الحاكم بأمر الله سنة ٣٩٥هـ/١٠٠٥م، كانت تسمى بدار العلم وكنت تقع بالقرب من قصره او تعد جزء منه وزودها بخزائن من الكتب الثمينة مختلفة العلوم والاداب وعين لها الكثير من العلماء والفقهاء والقراء والمنجمون...[١٩]. فكان يدرس في دار العلم فقهاء من كلا المذهبين، فعين قاضي القضاة وداعي دعاة الاسماعيلية عبد العزيز محمد بن النعمان[٢٠]. وعين فيه ايضاً فقهاء الشافعية منهم عبد الغني بن سعيد و اسامة جنادة بن محمد اللغوي وغيرهم[٢١]. وكانت سياسة جمع الفقهاء على مختلف مذاهبهم مردوداً علمياً واسع ومتنوع اذ ازدهرت العلوم بمختلف التخصصات منها العلمية والطبية والهندسية والفلك والحساب والهندسة والتاريخ واللغة والادب ..

اهتم الفاطميون بتأليف الكتب منها كتاب الفقه الذي الفه يعقوب ابن كلس الذي يتناول العقائد الفاطمية اخذ معلوماته من المعز وابنه العزيز عرف بالرسالة الوزيرية، فكانت تعقد المجالس في الجوامع فيها تقر المسائل الفقهيه الخاصة بالمذهب[٢٢]. وممن برز ايضاً بتأليف الكتب القاضي النعمان اذ الف الكثير من الكتب منها في علوم الفقه كتاب الايضاح اي الثابت عن الامام المهدي عليه السلام، وكتاب الاخبار واخر الاقتصار في الفقه، وكتاب الاتفاق والافتراق، عن الائمة عليهم السلام بين فيه الاحكام الحلال والحرام والقضايا..[٢٣]. كانت مؤلفات القاضي النعمان تعتمد على نشر فكر الاسماعيلية ويعتمد في تأليفه للكتب بحسب مايأمره المعز لدين الله والف كتاب في اخبار الدولة الفاطمية وقيامها ودعاتها وتخليد لمنجزاتها عبر الزمن[٢٤].

كما شهد العديد من العلماء عصر الخلفاء المعز والعزيز وهم ابن زولاق المصري(ت٣٨٧هـ) وعبد الغني المصري(ت٤٠٩هـ) والحسن ابن الهيثم(ت٤٣٠هـ) وابن يونس المصري(ت٣٩٩هـ) والشاعر ابن وكيع(ت٣٩٣هـ) والتهامي والمسبحي الى اخره، وكان هؤلاء العلماء يلقون دروسهم في الجامع الازهر، الذي شمل مختلف العلوم والمعارف التي كانت تدرس فيه[٢٥]. وبرز علماء وفقهاء على المذهب المالكي منهم محمد بن سليمان المعروف بأبي بكر النعال، و عبد الوهاب بن علي، و عبد الجليل مخلوف الصقلي، ومن فقهاء الشافعية القاضي ابو الفضل محمد البغدادي وابو الفتح سلطان بن ابراهيم الفلسطيني(ت٥١٨هـ) وغيرهم، كما قام الحاكم بأمر الله يأمر بأحضار جماعة مختصين في كل علم فمنهم في علم الحساب والمنطق وبعضهم من الفقهاء والاطباء[٢٦].

ثم اهتم الفاطميون **بالمكتبات** وجمع الكتب بمختلف العلوم كالفقه والتاريخ والسير واللغة العربية والفلك والكيمياء والطب ...، فكانت في مكتبة القصر الفاطمي اربعون خزانة للكتب في تحتوي على مائتي الف كتاباً مجلد، كانت مكتباتهم تحتوي على نسخة واحد فقط ولا يعمدون الى نسخ الكتاب عدة مرات، لكي تحتفظ مكتباتهم بميزة وجود الكتب عندهم فقط ولا يتوفر في مكتبات اخرى[٢٧]. فكان لدى الفاطميون نوعين من المكتبات العامة والخاصة ومن ابرزها مكتبة بيت الحكمة، التي اهتم الفاطميون بها اذ اضافوا اليها معارفهم والكتب المؤلفة عن مذهبهم، ورغم الاهداف العقائدية التي كان يرمي اليها الخليفة عبيد الله المهدي، الا ان مكتبة بيت الحكمة اشعاع ثقافي زاخر بالعلوم والمعرفة، والمكتبة الحكومية العامة، بالأضافة الى المكتبات الفرية الخاصة كمكتبة ابي العرب تميم تحتوي على (٣٥٠)الف كتاب، ومكتبة المعز لدين الله في المنصورية كانت مكتبة زاخرة بالعلوم والمعرفة، رغم احتوائها على كتب مذهبية الا انها زخرت بالعلوم والمعارف بمختلف التخصصات العلمية[٢٨]. كما اهتم العزيز بالله كثيراً بأقتناء الكتب الثمينة وامر يعقوب اين كلش بنسخ الكتاب الى الكثير من النسخ، تحفظ في خزانة خاصة في القصر وكان عليها شخص يتولى مهمة قراءة الكتب له اسمه ابو الحسين الشابشتي(ت٣٩٠هـ/٩٩٩م) وكانت تحفظ في صواوين مغلقة اي وعاء توضع عليها محتوياتها، وكان عليها امين يسمى امين المكتبة ومساعدون وناسخون وخدم، لهم رواتب وخصص لها ميزانية خاصة للصرف والمحافظة عليها من التلف[١]. وكانت لدى الفاطميين خزانة كتب محفوظة في احد البيمارستان اذ احتوت اكثر من مائة الف مجل من مختلف العلوم[٢٩].

كما انشأ الفاطميون مايعرف **بالمحول** هو اشبه بقاعات المحاضرات في الوقت الحالي وكان يحضر فيه شيوخ الدولة وخدام القصر والقادمون الى مصر وعامة الناس، وايضاً كانت المجالس الادبية للفاطميين تعقد في **الحوانيت** وكان بمثابة دار للعلم يجتمع في عدداً من الفقهاء للمناظرة والحوار العلمي. كذلك ازدياد **الصلات الثقافية** بين مصر والمغرب عن طريق الرحلة لطلب العلم مما ادى ازدهار الحركة والتطور الفكري في مصر [٣٠]

ان التناقض الفكري بين الدولة الفاطمية واهل المغرب ومصر، و الذي جعل الحياة الفكرية والثقافية تنشط وظهرت مختلف العلوم من فقه وحيث وتفسير ونثر وشعر وطب وفلك ..الخ. كما وظف الفاطميون هذا التطور الفكري لتحقيق لأهداف سياسية من خلال مصنفاتهم وكتبهم ودروسهم الفقهية العقائدية وتلقينهم المساجد ومجالس التعليم والترويج لفكرهم والدعاية للمنظومة السياسية الفاطمية، في احقيتهم بالخلافة[٣١]. وكان من تأثير الحركة الفكرية على

[١] – محمد، شذى محمد، الحركة التاريخية في مصر قس العصر الفاطمي، ص٧٥.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ١١

الدولة الفاطمية، هو كتاب الجفر الذي ذكره ابن ابيك والذي هو عبارة عن جلد جفر، ادعوا انه كتب لهم الامام جعفر الصادق عليه السلام فيه كل ما يحتاجونه من علم الى يوم القيامة[٣٢]. اي ان الكتابة في ذلك الزمان تكتب على الجلود والعظام، وفي سنة ٣٧٨هـ في ولاية العزيز نزار على مصر امر شرف الدولة ان ترصد الكوكب السبعة في مسيرها وتنقلها في بروجها، وتولى ذلك الامر ابن رستم الكوهي كان عالماً بالهيئة والهندسة[٣٣].

النشاط العلمي للفاطميين :

-العلوم الشرعية

اهتم الفاطميون بمختلف العلوم منها الشرعية والنقلية والتطبيقية، فالعلوم الشرعية تركزت على علوم التفسير والحديث والفقه والقراءات والحديث، وارتبطت الحياة الثقافية للفاطميين بمذهبهم الاسماعيلي والعمل على نشره، وتسخير هذه العلوم من تفسير وتحليل وحكم يتوافق مع تعاليمهم ومعتقدهم. اذ اهتموا **بعلوم القرأن والتفسير** وكان الفاطميون يعتمدون في تفسير القرأن على التأويل الباطن للقرأن والحديث، محاولين عن طريق ذلك نشر تأويل الباطن في المغرب ومصر، فأستجاب لهم البعض ورفضه بعضهم[٣٤]. واخذ هذا العلم بالتوسع على يد قاضي القضاة ابو حنيفة النعمان بنابي عبدالله بن محمد بن حيون و جعفر بن منصور اليمني، اللذان الفا كتب عديدة في التفسير خدمة للمذهب[٣٥]. اما **علم الفقه** فكان من العلوم الذي اهتم بها العلماء في العصر الفاطمي، فبرز في المغرب منهم الفقيه ابو يعلي احمد بن محمد المروذي قاضي المنصور، و محمد بن الكداعي[٣٦] اما في مصر فكان اكثر المصريين على المذهب المالكي واكثر علماء المالكية فيها منهم محمد بن سليمان المعروف بأبي بكر النعال وكان يعقد حلقات علمية في الجامع توفي في سنة ٣٨٠هـ، وايضاً ابو القاسم الجوهري عبدالرحمن بن عبدالله الغافقي المصري صاحب مسند الموطأ وكثير منهم، كذلك ظهر الاهتمام بالفقه الشافعي في مصر وظهر الكثير من علماء الشافعية في العصر الفاطمي منهم ابي القاسم بن نصر بن بشر بن علي المتوفي سنة ٤٧٧هـ، والقاضي الحسن بن علي بن الحسين الخلعي كان الفقهاء المشهورين، وبرز منهم محمد بن سلامة بن جعفر القضاعي وله مؤلفات عن المذهب الشافعي[٣٧]. اما **فقه الشيعة الاسماعيلية** ظهر المذهب الشيعي الاسماعيلي في مصر الى جانب المذاهب الفقهية الاخرى، وكان المذهب الرسمي للدولة الاسماعيلية اذ كان القضاة يحكمون بين الناس وفق المذهب الاسماعيلي وكان المرجع لأحكامهم كتاب (دعائم الاسلام) الذي وضعه اشهر فقهاء المذهب هو النعمان بن محمد بن حيون المغربي المعروف بالقاضي النعمان الذي اتصل بخدمة عبيد الله المهدي مؤسس الدولة الفاطمية ومن اشهر مصنفاته

المجالس والمسايرات الذي احتوى معلومات عن المعز لدين الله، واعتمد الاسماعيليون على كتاب دعائم الاسلام فيجمع امورهم كالفرائض والصلاة والزكاة والطهارة وغيرها معتمدين على روايات الامام جعفر الصادق عليه السلام ، التي تختلف اختلافاً فقهياً كبيراً عن احكام المذهب المالكي [٣٨]

كما برعوا في **العلوم النقلية** وكان من ابرز العلوم النقلية التي اهتم الفاطميون بها هي الادب والنثر والشعر واللغة والنحو وعلم التاريخ. **فالادب** ان التقدم السياسي والحضاري الذي وصلت اليه الخلافة الفاطمية شجع ذلك الى ازدهار الدراسات الادبية، وتشجيع رجالات الدولة الفاطمية على ان يوضفوا ذلك العلم بهدف ابراز عظمتهم ومكانتهم والتفاخر بمنجزاتهم والترويج لمبادئهم، لذلك جذبوا العلماء والادباء المتخصصين بتأليف الكتب الادبية التي زخرت بها المكتبات العلمية[٣٩]. كذلك **النثر** الذي شاع في العصر الفاطمي هذا العلم اذ شهد الواناً ادبية نثرية اهتمت بالمواعظ والوصايا، فدعت الحاجة الى ان يهتموا بالنثر، وذلك لسهولة ايصاله الى الناس وطريقة صياغة الخطاب، لذا يتطلب دعاة مهرة ليقوموا بمهمة الدعوة الى المذهب وكانوا هؤلاء يخضعون الى التدريب المكثف، فظهر في عهد المهدي المكاتبات الرسمية التي تميزت بالاسلوب المتقن ورصانة العبارة والاستشهاد ببعض الايات القرأنية والاحاديث والتأكيد على استخدام عبارات التمجيد والتفخيم للخليفة، كما لا يخلو من تردد عبارات مذهبية كحجة الله في الارض، وولي الله، وكان ممن برز منهم ابي اليسر ابراهيم بن محمد الشيباني كان متولي ديوان الرسائل وابو جعفر محمد بن احمد بن هارون وغيرهم ..[٤٠]. و**الشعر** اهتم الفاطميون بالشعر منذ قيام دولتهم، وجذب الشعراء من مختلف المدن العربية، فكان لفن الشعر بأعتباره كلمة موزونة وجذابة وشائعة بين الناس يساعد في نقل المفاهيم بشكل اسرع واسهل الى المخاطب، وان تقنية الشعر تعد من اهم الوسائل والادوات التعبيرية تحكي مواقف الشاعر الفكرية والعقائدية ظروف الواقع الذي يحيط به، لذا تمكن الفاطميون من السيطرة الفكرية العقائدية عبر استخدام الشعر لخدمة المذهب والدفاع عنه ومدح خلفائها والاشادة بهم، كما تميز الخلفاء الفاطميون بنظمهم للشعر ونسبت اليهم مقطوعات ودواوين وقصائد وكانت اغلبها تخص نسبهم ومذهبهم[٤١]. فكان الشعر يعكس خصائص الشعر الفاطمي المذهبي العقائدي والسياسي[٤٢]. كما برز العديد من الشعراء تميزوا بأنتاجهم وعطائهم الشعري كقصائد القاضي النعمان وكانت قصائده هي اداة ترويجية استخدمت لتحقيق اهداف لا تتعلق بالشعر بل للتشريع الفقهي والاحكام والرد على الاديان والمذاهب المعارضة لها[٤٣]. والشاعر محمد بن بديل الكاتب وكان شعره مدح للخليفة المهدي، والشاعر ابا القاسم الفزاري وابا هاني الاندلسي الذي عد شاعر الفاطميين

الرسمي، وناصر بن خسرو القبادياني، وابن عمارة اليمني، كما برز في الشعر في طرابلس ابو العباس خليل بن اسحاق بن ورد، كان اغلب شعره في مدح عبيد الله المهدي[٤٤]. اما **علم اللغة والنحو** كان للخلفاء الفاطميين دوراً كبيراً في هذا المجال، فأظهر الخليفة المعز لدين الله اهتماماً بالغاً بالنحو، فطلب من الفزاري القيرواني تأليف كتاب في النحو، كما كان الاهتمام بالنحو من خلال عقد حلقات مجلسه مع كبار العلماء ومناقشة الامور النحوية امثال ابن قتيبة والقاضي النعمان الذين الفوا العدي من الكتب النحوية واللغوية[٤٥]. و**علم الجغرافيا** من العلوم التي اهتم الفاطميون هو علم الجغرافية فقد الف علماء القرن الرابع الهجري العديد من الكتب في المسالك والممالك لكنها فقدت، ولكن استفاد منها ممن اتوا من بعدهم فقد الف محمد بن يوسف الوراق المتوفي سنة ٣٦٣هـ/٩٧٤م كتاباً في مسالك افريقية وممالكها، كما تبين براعتهم بالجغرافيا من الخريطة التي عملت بعهد المعز لدين الله في المنصورية تبين فيها كافة اقطار العالم، ثم البحار والجبال والانهار والطرق والمدن كما احتوت على كافة المعاني الجغرافية التاريخية التي تتعلق بالاقطار وحدودها[٤٦]. وعلم التاريخ اعتنى الفاطميون بهذا العلم وبرز فيه اشهر مؤرخيهم منهم ابو حنيفة النعمان سنة ٣٦٣هـ/٩٧٤م الذي وضع كتاب شرح الاخبار وكتاب افتتاح الدعوة والمجالس والمسايرات الذي خصصه عن الخلافة الفاطمية[٤٧].

-العلوم التطبيقية: الطب والفلك والرياضيات:

يعد علم **الطب** في العصر الفاطمي مرتبطاً بعدد من الاطباء اليهود فقد ساموا في تطوير ذلك العلم، واغلب الاطباء عاصروا الدولة الاغلبية ثم التحقوا بخدمة الفاطميون، ومن اشهرهم اسحاق بن سليمان الاسرائيلي (ت٣٢٠هـ/٩٣٢م) وله كتاب في الادوية المفردة والاغذية وكتاب مدخل الى صناعة الطب وكتاب الحميات، ومنهم ايضاً الطبيب زياد بن خلفون الذي التحق بخدمة عبيدالله المهدي، كما برز ابو سهل دونش الاسرائيلي له العديد من المؤلفات في مجال الطب، كما برزت اسرة طبية في المغرب في منتصف القرن الرابع الهجري هي اسرة الجزار التي اشتغلت بالطب لمدة مائة عام[٤٨]. كما برز علم **الفلك** اذ بنى الفاطميون المهدية عاصمتهم بحسابات فلكية فأختطها بطابع الاسد لانه برج ثابت، لذلك ثبتت ولانه بيت الشمس الذي هو دليل الملوك لذلك كان الملك فيها[٤٩]. ومما ساعد على تطور علم الفلك العالم بطليموس الذي وضع اساس علم الفلك، وساعده على ذلك سخاء وكرم الخليفتين العزيز والحاكم بالله، الذي سمح للفلكي ابن يونس بأجراء سلسلة ارصادات ووضع جداول فلكية دقيقة في عصره واصدر كتاب في الفلك سماه الزيج الحاكمي[٥٠]. و علم **الرياضيات:** الذي اهتم الفاطميون به كثيراً وكان الخليفة القائم اول من ابتدأ العمل لاجراء عين نهر ايوب الى القيروان، الذي لم ينجز

بسسبب الفتن الداخلية، ثم تم مواصلة المشروع الخليفة المنصور، كما برع الفلكيين والرياضيين في تأليف العديد من كتب الفلك والحساب كالحساب الهندي المعروف بحساب الغبار الذي الفه الطبيب ابو سهل دونش الاسرائيلي، وكتاب الفلك وحركة الكواكب، كما تميز الفلكي اليهودي نسيم بن يعقوب القيرواني في علم الكواكب، ومن مشاهير علم الرياضيات ابو علي المهندس المصري [٥١]. اما **علم الفلسفة** برز هذا العلم وتطور في العصر الفاطمي بفضل رعاية الخلفاء الفاطميين والتشجيع على دراسته، اذا كان الخليفة المعز لدين الله والعزيز والحاكم بأمر الله والحافظ كانوا يرصدون النجوم لفهم ودراسة ما ورائها من احداث[٥٢].

انشاء المدارس:

ان التطور الفكري الذي وصلت اليه الدولة الفاطمية لعب دور كبير في الحياة السياسية والثقافية ويعود ذلك الى اهتمامهم بالتعليم وانشأئهم العديد من المراكز العلمية مما كان لها دور كبير في ازدهار الحياة الثقافية والعلمية وبالاضافة الى نشر المذهب الاسماعيلي فعند دخول الفاطميون الى مصر عملوا على نشر العلم والعلوم المعرفية والفقهية عن طريق نشر تعاليم المذهب الاسلامي، مع التسامح مع حرية المذاهب الاخرى في ممارسة معتقداتها، ادت تلك السياسة الى التنافس المعرفي بينهم، فقاموا اصحاب المذاهب الاخرى المخالفة للمذهب الاسماعيلي بأنشاء المدارس منها، لكنها اثرت بشكل كبير على الدولة الفاطمية لانها ادت الى نشر الافكار والمعتقدات المخالفة للعقيدة الاسماعيلية اي تطور الجانب الفكري، مما ادت الى انهيار الدولة الفاطمية وخاصة في فترة تولي صلاح الدين الايوبي الوزارة سنة (٥٦٤هـ/١١٦٨م) من خلال انشاء المدارس المالكية والشافعية التي كان الغرض منها ديني هو انهاء الوجود الديني العقائدي للفاطميين، وسياسي تثبيت دعائم حكم صلاح الدين[٥٣]، وكان وصول رضوان بن ولخشي إلى منصب الوزارة كأول وزير سني للفاطميين بداية تحول سني بطيء فتح الطريق لانتصار السنة النهائي في مصر بعد ذلك بنحو ثلاثين عاما مع انقلاب صلاح الايوبي، كان من أهم ما يميز هذا التحول السني إنشاء مدرستين لتدريس الفقه السني بالإسكندرية. الأولى: أنشأها الوزير وقرر في تدريسها الفقيه الملكي المعروف أبا الطاهر بن عوف إسماعيل بن مكي بن إسماعيل بن عيسى رضوان بن وولخشي لتدريس المذهب المالكي سنة٥٣٢هجرية/١١٣٨م، والثانية: أنشأها في سنة ٥٤٦هحرية/١١٥٠م وزير سني آخر هو العادل بين السلار، ولكن في هذه المرة كانت لتدريس المذهب الشافعي وقرر في تدريسها الحافظ أبا الطاهر أحمد بن محمد السلفي[٥٤]، وزادت الخلافات الطائفية ببين السنة والشيعة قائمة بين الطرفين، وبظهورها كرد فعل على سلوك الدولة العباسية المجافي للشيعة وقد تمكنت الشيعة فترة الحكم الفاطمي من الاستيلاء

على مصر ونشر المذهب الشيعي[٥٥]. كانت بداية فكرة المدرسة من الناحية التعليمية منذ العصر الفاطمي في اواخر القرن الخامس الهجري ولكنها لم تكن تسمى مدرسة بل كانت وظيفتها تشبه وظيفة المدرسة في التعليم، اذ كانت تعقد حلقاتهم النقاشية والتعليمية في الجامع الازهر في مصر، الذي كان يؤدي الوظيفة الدينية والتعليمية، ثم تبعها انشاء العديد من المدارس التي تميزت بانها لم تقتصر على المذهب الاسماعيلي بل اسست مدارس تشمل كافة المذاهب الاسلامية[٥٦] . ومنها **مدرسة الحافظ ابي بكر الطرطوشي** وسميت بأسم مؤسسها ابي بكر الطرطوشي، على المذهب المالكي، ويقول ابن عميرة: " الحافظ ابي بكر وقعد للتدريس ونفع الله به كل من قرأ عليه وانتشر علمه"[٥٧]. دليل على سياسة التسامح التي اتبعتها الخلافة الفاطمية مع المذاهب الاخرى، وتميزت هذه المدرسة بكثرة طلاب العلم والفقهاء الذي يصل عددهم الى (٣٦٠) طالب في الدرس[٥٨]. فيها وكان ابي بكر يدفع لهم رواتب شهرية تأتيه من العامة الداعمين لمذهبه ومن اموال الصدقات والزكاة، وبنيت المرسة من طابقين الاول للعلم والاخر منزل له[٥٩]. **والمدرسة الحافظية** بنيت هذه المدرسة في الاسكندرية في نهاية العصر الفاطمي سنة ٥٣٢هـ/١١٣٧م بعهد الخليفة العاضد لدين الله الفاطمي [٦٠]. فقام ببنائها الوزير رضوان بن ولخشى كما اشار القلقشندي عندما اكمل اعمال في الاسكندرية: " ... وهو يشتمل على القراء والفقهاء،... وخرجت اوامره بأنشاء المدرسة الحافظية"[٦١]، لذا كانت تدرس جميع المذاهب، فقد انشأت لغرض علمي ومذهبي. **والمدرسة العادلية** شيدها والي الاسكندرية العادل بن السلار سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩م قبل ان يتولى منصب الوزارة في عهد الخليفة الفاطمي الظافر بأمر الله وكانت تدرس المذهب الشافعي[٦٢]. كما يذكر السبكي: " وكان ابن السلار هذا سنياً شافعياً ولي ثغر الاسكندرية مدة قبل الوزارة وبنى المدرسة اذ ذاك"[٦٣]. وايضاً بنى مدرسة ثانية في الاسكندرية لتدريس المذهب الشافعي التي درس فيها الحافظ الطاهر السلفي الذي عمل على نشر المذهب الشافعي وتمتع بحرية كاملة، وكان له علاقات جيدة بالدولة الفاطمية[٦٤]. و**المدرسة العوفية** و**المدرسة القمحية** لتدريس المذهب المالكي شيدها الوزير صلاح الدين الايوبي عندما كان وزيراً للخليفة العاضد لدين الله اخر خلفاء الفاطميين، وبنى مدرسة اخرى للشافعية لنشر المذهبين الشافعي والمالكي، اذ تمكن صلاح الين الايوبي من خلال انشاء المدارس من القضاء على الخلافة الفاطمية من خلال كسب واستطاب الناس لتأييد مذهبه[٦٥].

الخاتمة

١-اهتم الفاطميون منذ بداية تأسيس دولتهم بالجانب الفكري وبث دعوتهم والتأثير على الناس عن طريق العلم فبدأ ببث افكارهم عن طريق اقامة حلقات نقاشية في الدور والمساجد وكان

المسجد او الجامع يؤدي مهمتين دينية وتعليمية لتدريس مختلف العلوم، فضلا عن ظهور فقهاء وعلماء اختصوا في مجال نشر الفكر الفاطمي وتأليف الكتب للمذهب خاصة بالمذهب الاسماعيلي، واستقطابهم لطلاب العلم من مختلف البلاد العربية مما ادى الى نشر مذهبهم الاسماعيلي.

٢-سياسة التسامح التي اتبعها الفاطميون تجاه المذاهب الاخرى كالمالكي والشافعي والسماح لهم بأقامة محاضراتهم او حلقاتهم لمتبعين مذهبهم، مما ادى الى قيامهم الى انشاء مدارس علمية فكرية في فترة وزارة صلاح الدين الايوبي الذي عمد على نشر مذهبه المالكي من خلال المدارس الفكرية، المخالفة للمذهب الاسماعيلي، التي تطورت وانتشرت بشكل كبير ومؤثرة على الوعي الفكري للناس، ادت الى اضعاف الدولة الفاطمية وانهيارها.

الهوامش

١-عطا الله، خضر احمد، الحياة الفكرية في مصر، ص١٣.

٢-جمال الدين، عبدالله محمد، الدولة الفاطمية، ص١٠٢.

٣-حسن خضيري احمد، علاقات الفاطميين، ص١٧٥.

٤-زيتون، محمد، القيروان ودورها في الحضارة الاسلامية، ص٤٢٥.

٥-عمر، احمد مختار، النشاط الثقافي في ليبيا، ص١٢٦.

٦-سيد، ايمن فؤاد، الدولة الفاطمية في مصر، ص٥٧٣.

٧-ابن ابيك الدواداري، كنز الدرر وجامع الغرر، ج٦، ص٤٦.

٨-مدني، تطور مفهوم الخلافة بالمغرب الاسلامي منذ تأسيس الخلافة الفاطمية، ص١٦.

٩-حسن، تاريخ الدولة الفاطمية، ص٣٢٩.

١٠-حسن، العصر العباسي الثاني، ج٤، ص٣٣٠.

١١-القرشي، عيون الاخبار وفنون الاثار،ص٣٩.

١٢-مدني، تطور مفهوم الخلافة بالمغرب الاسلامي منذ تأسيس الخلافة الفاطمية، ص١٩؛ محمد، شذى محمد، الحركة التاريخية في مصر في العصر الفاطمي، ص٦٦.

١٣-ابن اياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج١،ص١٨٥.

١٤-حسن، الفاطميون في مصر، ص١٢٠.

١٥-الشاذلي، دور القيروان في نشر العلم، ص١١.

١٦-الزركشي، اعلام الساجد بأحكام المساجد، ص٣٤.

١٧-حسن، الفاطميون في مصر، ص١٢٧.

١٨-ابن اياس، بدائع الزهور في وقائع الدهور، ج١، ص١٩٧؛ حسن، الفاطميون في مصر، ص١٣١.

١٩-حسن خضيري احمد، علاقات الفاطميون في مصر بدول المغرب، ص١٦٩.

٢٠-القلقشندي، صبح الاعشى، ج٣، ص٣٦٢.

٢١-ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص٢٢٣.

٢٢-حسن، الفاطميون في مصر، ص١٣٥

٢٣-القرشي، عيون الاخبار، ص٤٢.

٢٤-القرشي، عيون الاخبار، ص٤٧.

٢٥-خفاجة، الازهر في الف عام، ج١، ص٤١.

٢٦-الامين، صلاح الدين الايوبي بين العباسيين والفاطميين والصليبيين، ص١٩.

٢٧-حسن، الفاطميون في مصر، ص١٣٦

٢٨-عبد الوهاب، ورقات عن الحضارة العربية بأفريقية التونسية، ج١، ص٤١٥.

٢٩-الامين، صلاح الدين الايوبي بين العباسيين والفاطميين والصليبيين، ص٢٢.

٣٠-مختار عمارة، مجالس الحكمة في الدولة الفاطمية وادافا المذهبية، ص٢١٩

٣١-ابن ابيك الدوداري، كنز الدرر وجامع الغرر، ج٧، ص٢٤.

٣٢-ابن تغري بري، النجوم الزاهرة، ج٤، ص١٠٥.

٣٣-ابن تغري بري، النجوم الزاهرة، ج٤، ص١٥٦.

٣٤-محمد كامل حسين، الحياة الفكرية والادبية بمصر من الفتح العربي حتى اخر الدولة الفاطمية، ص٢٩.

٣٥-احمد، الحياة العلمية في افريقيا، ج١، ص١٢٢.

٣٦-داوود، الاثر السياسي والحضاري للمالكية، ص٢٨٩.

٣٧-محمد كامل حسين، الحياة الفكرية والادبية بمصر من الفتح العربي حتى اخر الدولة الفاطمية، ص٣٤

٣٨-محمد كامل حسين، الحياة الفكرية والادبية بمصر من الفتح العربي حتى اخر الدولة الفاطمية، ص٣٨

٣٩-احمد، سامي العبيد محمد، الحياة الاجتماعية والثقافية في الدولة الفاطمية، ص١٢٢.

٤٠-اليعلاوي، محمد، شعراء افريقيون معاصرون للدولة الفاطمية، ص١٦٨.

٤١-البستاني، ديوان ابن هاني الاندلسي، ص٥.

٤٢-انصاري، تحليل الوظيفة التعليمية للشعر عند الفاطميون، ص٤٩٢.

٤٣-مفتاح، ليبيا منذ الفتح العربي، ص٢٦٨.

٤٤-احمد، الحياة الاجتماعية والثقافية في الدولة الفاطمية، ص١٣٠.

٤٥-زيتون، محمد، القيروان ودورها في الحضارة الاسلامية، ص٣٧٦.

٤٦-حسن خضيري احمد، علاقات الفاطميون في مصر بدول المغرب، ص٢٢٦.

٤٧-عبد الوهاب، ورقات عن الحضارة العربية بأفريقية التونسية، ص٢٤١.

٤٨-احمد، يوسف حوالة، الحياة العلمية في افريقيا ص٣٨١.

٤٩-الخربوطلي، العزيز بالله الفاطمي، ص١١٩.

٥٠-عبدالوهاب، ورقات عن الحضارة العربية بأفريقية التونسية، ص٣٠٣.

٥١-حسن خضيري احمد، علاقات الفاطميون في مصر بدول المغرب، ص٢٢٩.

٥٢- الدولة الفاطمية في مصر تفسير جديد، ص٥٨٥

٥٣-**ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص٩٣،**

٥٤-الزيدي، مدارس مصر في العصرين الايوبي والمملوكي، ص٣.

٥٥-حمود، المدارس في مصر خلال العصر الفاطمي، ص٤١.

٥٦-ابن عميرة، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، ص١٣٥.

٥٧-ابن فرحون، الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب، ج٢، ص٢٤٦.

٥٨-الجنابي، الخلافة الفاطمية انقساماتها السياسية والمذهبية، ص٩٨.

٥٩-حمود، المدرسة في مصر خلال العصر الفاطمي، ص٤٥.

٦٠-القلقشندي، صبح الاعشى في صناعة الانشا، ج١، ص٤٦٥.

٦١-حمود، المدرسة في مصر خلال العصر الفاطمي،ص٤٥.

٦٢-السبكي، طبقات الشافعية، ج٦، ص٣٧.

٦٣-ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٢، ص٣٧٧.

٦٤-الجنابي، الخلافة الفاطمية انقساماتها السياسية والمذهبية، ص٩٨.

المصادر والمراجع

١-ابن ابيك الدواداري، ابو بكر عبدالله، كنز الدرر وجامع الغرر، تح- محمد جمال الدين واخرون، (مكتبة عيسى البابي، بيروت، ١٩٩٤م)

٢-ابن اياس، محمد بن احمد (ت٩٣٠هـ)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تح- محمد مصطفى، (دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٩٣م)

٣-ابن تغري بري، ابو المحاسن يوسف، النجوم الزاهرة في ملوم مصر والقاهرة، تح- محمد حسين شمس الدين، (دار الكتب العلمية، بيروت، د-ت)

٤-ابن خلكان، احمد بن محمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح- احسان عباس، (دار صادر بيروت، ١٩٧٨م)

٥-ابن عميرة، احمد بن يحيى بن احمد(ت٥٩٩هـ)، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس، (دار احياء الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٧م)

٦-ابن فرحون، ابراهيم بن علي بن محمد(ت ٧٩٩هـ)، الديباج المذهب في معرفة اعيان علماء المذهب، تح- محمد الاحمدي، (دار التراث القاهرة، د-ت)

٧-ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر(٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، (دار الفكر، بيروت، ١٩٨٦م)

٨-ابن هانىء، محمد بن هانىء بن محمد بن سعدون، ديوان ابن هانىء الاندلسي، تح- كرم البستاني، (دار بيروت، بيروت، ١٩٨٠م)

٩-الزركشي، بدر الدين محمد بن عبدالله بن بادر الشافعي، اعلام الساجد بأحكام المساجد، تح- ابو الوفا مصطفى المراغي، (المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، د-ت، ٢٠٠٦م)

١٠-السبكي، احمد بن محمد بن عمر الدمشقي(ت٨٥١هـ)، طبقات الشافعية، تح- الحافظ عبد العليم، (عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٧م)

١١-القرشي، ادريس عماد الدين(ت٨٧٢هـ)، عيون الاخبار وفنون الاثار، تح- مصطفى غالب، (دار الاندلس، بيروت، ١٩٨٤م)

١٢-القلقشندي، احمد بن علي بن احمد، صبح الاعشى في صناعة الانشا، (دار الكتب العلمية، بيروت، دت)

المراجع

١٣-احمد، يوسف حواله، الحياة العلمية في افريقيا، (مركز الدراسات الاسلامية، مكة، ٢٠٠٠م)

١٤-احمد، سامي العبيد محمد، الحياة الاجتماعية والثقافية في الدولة الفاطمية، (رسالة ماجستير، كلية الاداب، قسم التاريخ، جامعة شندي، السودان، ٢٠١٩م)

١٥-الامين، حسن، صلاح الدين الايوبي بين العباسيين والفاطميين والصليبيين، (دار الجديد، بيروت، ١٩٩٥م)

١٦-ابو الوفا مصطفى المراغي، (المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية، د-ت، ٢٠٠٦م)

١٧-انصاري، راضية، تحليل الوظيفة التعليمية للشعر عند الفاطميون، (مجلة الخطاب، ايران، ٢٠٢٢م)

١٨-جمال الدين، عبدالله محمد، الدولة الفاطمية، (دار الثقافة، القاهرة، ١٩٩١م)،

١٩-الجنابي، رغد حميد ساجد مجرن، الخلافة الفاطمية انقساماتها السياسية والمذهبية، (اطروحة دكتوراه كلية التربية الانسانية، جامعة كربلاء، ٢٠٢٢م)

٢٠-حسن، ابراهيم حسن، تاريخ الدولة الفاطمية، (مكتبة النهضة المغربية، القاهرة، ١٩٩١م)

٢١-حسن، ابراهيم حسن، العصر العباسي الثاني،(دار الجيل، بيروت، القاهرة، ١٩٩٨م)

٢٢-حسن، ابراهيم حسن، الفاطميون في مصر، (المطبعة الاميرية، القاهرة، ١٩٣٢م)

٢٣-حسن خضيري احمد، علاقات الفاطميون في مصر بدول المغرب، (مكتبة مدبولي، القاهرة، د-ت)

٢٤-الخربوطلي، علي حسن، العزيز بالله الفاطمي، (دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٦٨م)

٢٥-خفاجة، محمد عبد المنعم، الازهر في الف عام، (المكتبة الازهرية، القاهرة، ٢٠١٢م)

٢٦-حمود، حنان صاحب، المدارس في مصر خلال العصر الفاطمي، (مجلة ابن خلدون، العدد٠ د-م، (٥) ٢٠٢٣م)

٢٧-داوود، محمد ابو العزائم، الاثر السياسي والحضاري للمالكية، (مكتبة الفيصلية، مكة، ص١٩٨٥م)

٢٨-الزيدي، انتصار كاظم عرمش، مدارس مصر في العصرين الايوبي والمملوكي، (مجلة المستدامة، بغداد، العدد(٢) سنة٢٠٢٣م)

٢٩-زيتون، محمد، القيروان ودورها في الحضارة الاسلامية، (دار المنار، القاهرة، ١٩٨٨م)

٣٠-سيد، ايمن فؤاد، الدولة الفاطمية في مصر، (الدار المصرية، القاهرة، ٢٠٠٠م)

٣١-الشاذلي، عطا الله، دور القيروان في نشر العلم، (مجلة القيروان، تونس، ١٩٥٨م)

٣٢-عبد الوهاب، حسن حسني، ورقات عن الحضارة العربية بأفريقية التونسية، (المنار، تونس، ١٩٦٥م)

٣٣-عطا الله، خضر احمد، الحياة الفكرية في مصر، (دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٩م)

٣٤-عمر، احمد مختار، النشاط الثقافي في ليبيا، (منشورات كلية التربية، طرابلس، د-ت)

٣٥-مدني، حورية، تطور مفهوم الخلافة بالمغرب الاسلامي منذ تأسيس الخلافة الفاطمية، (رسالة ماجستير، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، ٢٠٠٢م)

٣٦-مفتاح، صالح مصطفى، ليبا منذ الفتح العربي، (الشركة العامة للنشر، ليبيا، ١٩٨٧م)

٣٧-محمد كامل حسين، الحياة الفكرية والادبية بمصر من الفتح العربي حتى اخر الدولة الفاطمية، (مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ٢٠١٨م)

٣٨-محمد، شذى محمد، الحركة التاريخية في مصر في العصر الفاطمي، (رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة البعث، سوريا، ٢٠١٩م).

٣٩-مختار عمارة، مجالس الحكمة في الدولة الفاطمية وادافا المذهبية، (مجلة الباحث، الجزائر، العدد(١)، ٢٠٢١م)

٤٠-اليعلاوي، محمد، شعراء افريقيون معاصرون للدولة الفاطمية، (مجلة جوليان، تونس، عدد(٤)، ١٠٧٣هـ)

Sources and references

1- Ibn Abibak Al-Dawdari, Abu Bakr Abdullah, Kanz Al-Durar wa Jami' Al-Ghurar, trans. Muhammad Jamal Al-Din and others, (Isa Al-Babi Library, Beirut, 1994)

2- Ibn Ayas, Muhammad ibn Ahmad (d. 930 AH), Bada'i' Al-Zuhur fi Waqa'i' Al-Duhur, trans. Muhammad Mustafa, (Dar Ihya' Al-Kutub Al-Arabiyya, Cairo, 1993)

3- Ibn Taghri Bari, Abu Al-Mahasin Yusuf, Al-Nujum Al-Zahira fi Malum Misr wa Al-Qahira, trans. Muhammad Hussein Shams Al-Din, (Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, n.d.)

4- Ibn Khallikan, Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr (d. 681 AH), Deaths of Notables and News of the Sons of the Age, ed. Ihsan Abbas, (Dar Sadir, Beirut, 1978)

5- Ibn Umayrah, Ahmad ibn Yahya ibn Ahmad (d. 599 AH), The Seeker's Desire in the History of the Men of Andalusia, (Dar Ihya' al-Kitab al-Arabi, Cairo, 1967)

6- Ibn Farhun, Ibrahim ibn Ali ibn Muhammad (d. 799 AH), The Golden Brocade in Knowing the Notable Scholars of the School, ed. Muhammad al-Ahmadi, (Dar al-Turath, Cairo, n.d.)
7- Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail ibn Umar (d. 774 AH), The Beginning and the End (Dar al-Fikr, Beirut, 1986 CE)
8- al-Bustani, Karam, The Diwan of Ibn Hani al-Andalusi (Dar Beirut, Beirut, 1980 CE)
9- al-Zarkashi, Badr al-Din Muhammad ibn Abdullah ibn Badir al-Shafi'i, Informing the Prostrator of the Rulings of Mosques (translated by Abu al-Wafa Mustafa al-Maraghi), (Supreme Council for Islamic Affairs, n.d., 2006 CE)
10- Al-Subki, Ahmad ibn Muhammad ibn Umar al-Dimashqi (d. 851 AH), Classes of the Shafi'is, ed. by al-Hafiz Abd al-Aleem, (Alam al-Kutub, Beirut, 1987 AD)
11- Al-Qurashi, Idris Imad al-Din (d. 872 AH), The Springs of News and the Arts of Antiquities, ed. by Mustafa Ghaleb, (Dar al-Andalus, Beirut, 1984 AD)
12- Al-Qalqashandi, Ahmad ibn Ali ibn Ahmad, Subh al-A'sha in the Art of Composition, (Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, n.d.)

References

13- Ahmed, Yousef Hawala, Scientific Life in Africa (Center for Islamic Studies, Mecca, 2000)
14- Ahmed, Sami Al-Ubaid Muhammad, Social and Cultural Life in the Fatimid State (Master's Thesis, Faculty of Arts, Department of History, University of Shendi, Sudan, 2019)
15- Al-Amin, Hassan, Saladin between the Abbasids, the Fatimids, and the Crusaders (Dar Al-Jadeed, Beirut, 1995)
16- Abu al-Wafa Mustafa al-Maraghi, (Supreme Council for Islamic Affairs, n.d., 2006)
17- Ansari, Radiya, Analysis of the Educational Function of Poetry among the Fatimids, (Al-Khattab Magazine, Iran, 2022)
18- Jamal al-Din, Abdullah Muhammad, The Fatimid State, (Dar al-Thaqafa, Cairo, 1991)
19- al-Janabi, Raghad Hamid Sajid Mujrin, The Fatimid Caliphate: Its Political and Sectarian Divisions (PhD thesis, College of Humanities, University of Karbala, 2022)
20- Hassan, Ibrahim Hassan, History of the Fatimid State (Maghrib Renaissance Library, Cairo, 1991)
21- Hassan, Ibrahim Hassan, The Second Abbasid Era (Dar Al-Jeel, Beirut, Cairo, 1998)
22- Hassan, Ibrahim Hassan, The Fatimids in Egypt (Amiriya Press, Cairo, 1932)
23- Hassan Khadiri Ahmad, Relations of the Fatimids in Egypt with the Maghreb (Madbouli Library, Cairo, n.d.)
24- Al-Kharboutli, Hali Hassan, Al-Aziz Billah Al-Fatimi (Dar Al-Kitab Al-Arabi, Cairo, 1968)
25- Khafaja, Muhammad Abd Al-Mun'im, Al-Azhar in a Thousand Years (Al-Azhar Library, Cairo, 2012)
26- Hamoud, Hanan Sahib, Schools in Egypt during the Fatimid Era (Ibn Khaldun Magazine, Issue 0, No. 5, 2023)

27- Dawud, Muhammad Abu Al-Azaim, The Political and Civilizational Impact of the Maliki School (Al-Faisaliah Library, Mecca, p. 1985)
28- Al-Zaidi, Intisar Kazim Armash, The Schools of Egypt in the Ayyubid and Mamluk Eras (Al-Mustadama Magazine, Baghdad, Issue (2), 2023 AD)
29- Zaytoun, Muhammad, Kairouan and Its Role in Islamic Civilization (Dar Al-Manar, Cairo, 1988 AD)
30- Sayyid, Ayman Fouad, The Fatimid State in Egypt
31- Al-Shadhili, Atallah, The Role of Kairouan in Spreading Knowledge (Al-Qayrawan Magazine, Tunis, 1958 AD)
32- Abdel-Wahab, Hassan Hosni, Papers on Arab Civilization in Tunisian Africa, (Al-Manar, Tunis, 1965)
33- Atallah, Khader Ahmed, Intellectual Life in Egypt, (Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 1989)
34- Omar, Ahmed Mukhtar, Cultural Activity in Libya, (Publications of the Faculty of Education, Tripoli, n.d.)
35- Madani, Houria, The Evolution of the Concept of the Caliphate in the Islamic Maghreb since the Establishment of the Fatimid Caliphate, (Master's Thesis, Department of History, University of Algiers, 2002)
36- Miftah, Saleh Mustafa, Libya Since the Arab Conquest (General Publishing Company, Libya, 1987)
37- Muhammad Kamil Hussein, Intellectual and Literary Life in Egypt from the Arab Conquest until the End of the Fatimid State (Hindawi Foundation, United Kingdom, 2018)
38- Muhammad, Shaza Muhammad, The Historical Movement in Egypt during the Fatimid Era (MA Thesis, Faculty of Arts, Al-Baath University, Syria, 2019).
39- Mukhtar Amara, Wisdom Councils in the Fatimid State and the Doctrinal Affair (Al-Baheth Magazine, Algeria, Issue (1), 2021 AD).
40- Al-Yalawi, Muhammad, Contemporary African Poets of the Fatimid State (Julian Magazine, Tunisia, Issue (4), 1073 AH)